

سلسلة أسئلة إسلامية معاصرة ٣

كَيْفَ نُرَبِّي أَوْلَادَنَا



تأليف

محمد عطا سعيد رمضان



قدم له : الشيخ عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة الشيخ : عدنان بن الشيخ إبراهيم حقي

الأولاد مصدر خير عظيم في الدنيا و الآخرة إذا أحسن إلى الوالدين تربيتهم وهم مصدر سعادته إن كانوا نجباء يسعد إذا نصب من أجلهم ويرى الدنيا بأعينهم , فالأولاد استمرار حياة الناس في الدنيا عندما يتوالدون جيلاً بعد جيل , فتمتد الحياة إلى أن يرث الله الأرض : ومن عليه , وقد قال الشاعر حامد حسن

أنا كل لأمس ولكن في أي وأنا كل غد في ولدي نسق مطرد لا يأتلي
والوالدين تقع مسؤوليات جسام بالإضافة إلى تربيتهم وإعدادهم لمستقبلهم . فالمستقبل يفتقر لمقومات الحياة الفاضلة من علم وأخلاق وتدين . وفنون صناعية وزراعية وطب وأساليب الدفاع إلخ .

ولدى البحث عن منهاج يُتأسى به يعلم الآباء الأبناء على هديه ليس هناك سوى الإسلام فهو منهاج الله الذي " لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " ، فإننا إذا نظرنا إلى غابر أيامنا نجد أن المسلمين كانوا سادة الدنيا ، يهابهم غيرهم ويخشون بأسهم ، ومع كل هذا ، كانوا معلمي الأمم لما تخرج العلماء من جامعاتهم ، وطالما درّست الجامعات تأليف علمائهم ، فكانوا قدوة الأمم في حقائق الإنسانية والرقى العلمي ، كانوا كذلك عندما كان الإسلام شريعته ينشأ أولادهم عليها ، فملكو الشرق والغرب وظلوا يقطفون ثمار ذلك إلى نبذوا الإسلام شريعة ومنهاج حياة فتمزقت بلادهم بعد ذلك التوسع فاضعفوا بعد تلك القوة وصاروا دويلات لا اعتبار لها ، ولا هبة ، مثل ما نرى الآن ، فهم أذل الخلق يفتك بهم العدو الكافر كما يحلو له ، ولا أحد يأوى لحلمهم ممن حولهم من الدول .

أولادنا هم رجال المستقبل وعلى عواتقنا تقع مسؤولياتهم ، فعلينا أن نحسن تربيتهم ولا نكلهم إلى عاداتهم وتقاليدهم المجتمعة الذي انحل وفقد شخصيته الإسلامية فمجتمعاتنا لا ترى عليها سمة الإسلام لولا بعض المظاهر ، وقد وردت في الشرع نصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وعبر وعظات للعلماء في هذا المضمار جديرة بالسير على هديها ، وهذه المناسبة فإن ولدنا الحبيب اللبيب الأستاذ السيد محمد عطا حفظه الله قد جمع أهم ما في هذه المراجع والمباحث وشرحها ووضحها وضمها إلى أشباهها ونظائرها وجاء به كتاباً رائعاً سهل التناول لكل من يريد سعادة الدارين لأنفسهم ولأولادهم وإنني أنصح إخوتي المؤمنين أن يطالعوه للاستفادة لا للمطالعة فحسب ؛ فمثل هذه الكتب يجب أن نسير في ضوئها ، ولن يظفر المربون بأحسن منه وأوضح وأقرب منالاً ، فكل الصيد في جوف الفرا كما قالوا هذا ، وإنني أهيب بولدي الحبيب السيد محمد عطا رمضان أن يقدم على التأليف ولا يحجم فالظروف مواتية والنشاط موفور والرغبة موجودة والحاجة إلى مثل هذا التأليف قائمة وكل ما تكتبه بعيد عن الآراء الشاذة والأقوال المنكرة فاستزد منها وتوكل على الله ولا تعباً بالتعب . وجمع المعلومات فالتعب زائل والآثار والأجور باقية بإذن الله و هو الموفق

: القامشلي في

جادی الأولى ١٤٢٥ هـ ١٧

الموافق لـ ٤ تموز ٢٠٠٤ م

عدنان بن الشيخ إبراهيم حقي : كنبه